

٣١١. تفسير الجلالين، من سورة النبأ إلى سورة عبس - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالهم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد وصلنا الى سورة النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عم عن اي شيء يتساءلون يسأل بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء - [00:00:18](#)

والاستفهام لتفخيمه. الاستفهام يعني في قوله عن اي شيء يتساءلون لتفخيمه اي لتعظيم هذا السؤال. هذا النبأ العظيم وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره. انما العظيم القرآن وما ذكر فيه من البعث وغير ذلك - [00:00:36](#)

الذي هم فيه مختلفون. فالمؤمنون يثبتونه. الهاء ترجع على ماذا والكف والكافرون ينكرونه. فارجع عن ناب الله والقرآن والبعث المؤمنون يثبتون البعث والقرآن والكفار ينكرونه كلا ردع. الربع والزجر كلمة للردع والزجر. سيعلمون ما يحل بهم - [00:00:56](#)

على انكارهم له ثم كلا سيعلمون. تأكيد توقيت لفظي وجيء وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول. الوعيد الثاني وكلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. الثاني اشد من الاول - [00:01:19](#)

ثم اوما تعالى يشار الى القدرة على البعث. يعني مناسبة مناسبة ذكر ما ذكر بعد ذلك من خلق الارض والجبال وخلق الناس ازواجا والليل والنهار كل هذا ليدل على قدرته عز وجل على البعث. فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا كالمهد - [00:01:41](#)

والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما يثبت الخباء كما نعم. النخيل. الخيام. خيام؟ مم. لا بأس. الخيام والخباء كما يثبت الخباء بالاوتاد او الخيام بالاوتاد ولماذا سميت الجبال واوتانا؟ لان ما تحت الارض منها اكثر مما فوق الارض والعلم والحديث اثبت هذا. وخلقناكم ازواجا اي ذكورا واناثا. وجعلناكم - [00:02:00](#)

جعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم. لان ما معنى السبات في اللغة القطع فالنوم قاطع لمعاشكم. قاطع لحركاتكم وتقلبكم في الدنيا. بماذا؟ بالراحة وجعلنا الليل لباسا اي ساترا بسواده. شبه ستر الليل بسواده باللباس. الذي يلبسه الانسان فيستر بدنه. وجعلنا النهار - [00:02:27](#)

ومعاشا وقتا للمعاش وبنيينا فوقكم سبعا اي سبع سماوات شدادا جمع شديدا. اي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان. هذا من الايات على البعث ان خلق السماوات اكبر من خلق الناس. الناس يحيون ويموتون والسماء الباقية كما هي لا تزول. واجعلنا سراجا منيرا - [00:02:53](#)

وهاجا وقادا يعني الشمس مقارنة لشديد الانارة شديد الاشتعال. وانزلنا من المعسرات. المعسرات جمع معسر وهي السحابات التي حان لها ان تمطر. كالمعصر الجارية التي دل من الحيض. يقال عن الجارية البنت الصغيرة التي قارب حيضها انها ماذا؟ معسر. وسمي السحاب معسر لماذا؟ لانه عندما يكون حاملا لما يكون قريبا - [00:03:16](#)

المطر ماء سجاجا اي صابا من ثلج يشج اي تتابع نزوله. الشجاج هو ماذا؟ الذي يتتابع نزوله صابا صيغة مبالغة من يعني يتتابع في الصبر. نعم لنخرج به حبا كالحنطة كالقمح - [00:03:39](#)

ونباتا كالتبن. التبن الذي تأكله الحيوانات وجنات بساتين الفا فا اي ملتفة دمه لفيف كشراف واشراف. لماذا ما معنى ملتفة؟ ما الملتف

فيها الاشجار تلتف هكذا تدخل الاغصان في بعضها. هذا معنى الفاتحة - 00:04:00

ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب. بعدما ذكر كل هذه المخلوقات العظيمة ذكر يوم الفصل ليدل على البعث يوم ينفخ في الصور اي القرن. بدل من يوم الفصل - 00:04:19

يعني ايه ان يوم الفصل؟ هو يوم ينفخ في الصور او بيان له. يعني بدل او عطف بال وكلاهما بنفس المعنى. والنهي هو اسرافيل عليه السلام فتأتون من قبوركم الى الموقف افواجا جمع فوج جماعات مختلفة. جماعات جماعات - 00:04:35

وفتحت بالتجديد وفتحت السماء بالتجديد والتخفيف فتحت شققت لنزول الملائكة. كما قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل تنزيلها. فكانت ابواب ذات ابواب يعني كانت السماء ليست لنفسها الابواب. السماء ذات ابواب يعني صاحبة ابواب. وسيرت الجبال اي ذهب بها - 00:04:53

اماكنها تسير الجبال هو ان تسير وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب نعم وسيرت الجبال اي ذهب بها عن اماكنها فكانت سرايا اي هباء اي مثله في خفة سيرها. وجه الشبه بين الجبال وبين الصراط في هذا الموقف - 00:05:18
نعم ان السراب ينتقل كلما مشيت. السراب الماء الذي يراه ماشي في الصحراء كلما مشى يتحرك معه السراب. ففي سرعة فذلك تسير الجبال فتكون سرايا. نعم. تدك ثم تفت. نعم ثم تبس كما جاء في آيات اخرى. ان جهنم كانت مرصا - 00:05:37
اي راصدة او مرصدة للطاغية اما ان تكون بمعنى اسم الفاعل واما ان تكون بمعنى اسم المفعول. ما معنى ما معنى معنى رصد اصلا؟ مراقبة؟ لا. هو رصد المعنية رقبة اعد وهيا - 00:05:57

مرصادا يعني ماذا؟ مرصادا اذا قلت انها بمعنى اسم المفعول فمعنى ذلك انها معدة ومهيئة فهذا فيه رد على من على المعتزل الذين يقولون ان النار لم تخلق بعد. او راصدة - 00:06:15
يعني ماذا؟ هي اما ان تكون مهيأة هي مهيئة للكافرين او راصدة لهم بمعنى ماذا؟ لهم. محصية لهم. يعني لا وواحد منهم. ها من رصد الشيء راقبه حصره للطاغين للكافرين فلا يتجاوزونه. مرصادا للطاغين. يعني معد للكافرين. او لا يتجاوزها الكفار. لا يفر منها احد. لا يفرد منها احد - 00:06:29

للتاغين مآبا مرجعا له فيدخلونه لاثنين حال مقدرة اي مقدرا لبسهم. قلنا الحالة المقدرة هي الحال التي يأتي زمانها بعد زمن عاملها في احقاب اي ظهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله. استدل بعض اهل العلم بهذه الاية على ماذا؟ احقاب على ماذا - 00:06:56
لا العكس زواج استدل بقى الى الزواج الذين قالوا ببناء النار بهذه الاية ولك جوابات. جواب هو ذكره لانهم قالوا موجة دلالة اولا على ان النار تفنى من هذه الاية. انهم قالوا احقابا لجمع حق والحقب هي المدة المتطاولة من الزمن - 00:07:24

والجمع لابد ان يكون له نهاية. الجمع لابد ان يكون له نهاية. فالجواب عن هذا الذي ذكره هنا انه يقول المقصود بالاحقاب هنا ظهورا جمع دهر اي ازمة لا نهاية لها. جمع حقب بضم اوله. هناك جواب اخر ذكره الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله - 00:07:46
بانهم لابسين في احقابا في انواع من العذاب معينة. ثم يكونون احقابا اخرى في انواع اخرى من العذاب. وهكذا الى ما لا نهاية. لماذا؟ لانه قال بعدها لاثنين في احقابه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا. فهم في الحميم والغساق ماذا - 00:08:03
احقاب ازمة متطاولة. ثم بعد رحمتهم الاصلاح يقولون في ماذا؟ في انواع اخرى من العذاب. من اين اخذ هذا المعنى؟ من اية سورة صاد. ان الله عز وجل قال هذا فليذوقوه - 00:08:20

حميم وغساق. نفس الحميم والغساق المذكور هنا. واخر من شكله ازواج. فالحميم والغساق هل يكون في احقاق ثم يأتي عذاب اخر من شكله اي من جنسه من نوع ازواج يعني انواع. نعم فاذا هذان تأويلان في الاية للرد على الذين - 00:08:30
بفناء النار مستدلين بها. قال لا يذوقون فيها بردا اي نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا. نعم قيل ان البرد هو النوم وقيل ان البرد عكس الحرف برد. يعني لا يذوقون فيها مقصود بالبرد ولا ماذا؟ ليس البرد الذي يضر لان الجنة فيها برد - 00:08:47
زمهرير فيها عذاب بالبرد وعذاب بالحر كما في حديث الصحيحين. فاشد ما تجدون من من البرد فمن زمهريرها واشد تجدون من الحر. نعم آآ من من لهيبيا وكما قال صلى الله عليه وسلم فاذا نعم. ابن القيم له ثلاثة اقوال في هذه - 00:09:07

مسألة قولي بالاثبات وقالب النفي وقول بالوقف. والثلاثة قال في ثلاثة كتب في الروح وشفاء العين وحدي الارواح. فالله اعلم باخر اقوالهم ذكر هذا الشيخ الغصني في كتابه دعوى المناوين لشيخ الاسلام في هذه المسألة - [00:09:29](#)

كلام صريح في عدم فناء النار. وحتى لو صح عن ابن القيم قال بفناء النار فهو يقصد فناء النار ماذا اي نار يتكلم عنها الموحدين لازم الكفار ها نعم لا يذوقون فيها بردا اي نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا - [00:09:44](#)

استثناء منقطع لكن حميما ماء حارا غاية الحرارة. ماء الحارة لغاية الحرارة. وغساقا بالتخفيف والتجديد وغساء قلب او وغساقا ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه. جوزوا بذلك. جزاء الوفاق - [00:10:00](#)

الجزاء مفعول مطلق لجوزو يجوز بذلك جزاء وفاقا. لماذا جزاء وفاقا؟ وفاقا يعني مناسبا لاعمالهم؟ موافقا لاعمالهم. فلا ذنب اعظم من الكفر والعذاب اعظم من النار كيف كان الجزاء موافقا لعمليهم؟ ان اعظم الذنوب هي الكفر واعظم العذاب هو النار. هذا هو الموافقة. موافقة الجزاء للعمل - [00:10:21](#)

انه كانوا لا يرجون لا يرجون لا يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا باياتنا اي القرآن كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه ضبطناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ. لنجازي عليه - [00:10:41](#)

ومن ذلك الذي سنجازيهم عليه تكذيبهم بالقرآن فذوقوا يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم. ان للمتقين مفازا مكان فوز في الجنة لان مفاز اسمكان. حدائق - [00:10:59](#)

تبادل بالمفاز بدلا من مفساد او بيان له عطف بيان يعني. واعنابا عطف على مفازا وكواعبا جوارى تكعبت ثديهن جمع قاعد اي استادات وهذي بتوصف به المرأة في الحسن اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء - [00:11:19](#)

وكأسا دهاقا خمرا مائلة محالة يعني خمرا تملأ المحل. المحل هو ماذا؟ كأس. تملأ كأس وفي القتال اي سورة محمد يعني وانهار من خمر. مثل الجنة التي ولد المتقون فيها انهار من ماء غير اس ونهار من خمر اللذة للشاربين. فهنا ذكر - [00:11:38](#)

عندنا لهم كأس وفي سورة محمد ذكر ان لهم ماذا انهار لا يسمعون فيها اي الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف اي كذبا وبالتشديد كذب - [00:11:59](#)

اي تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر. فكذاب من الكذب يعني هم لا يكذبون. والتكذيب لا يكذب غيرهم. ها عندما يشربون الخمر لا يقعون هم في الكذب - [00:12:14](#)

وليكذبهم غيرهم اذا نطقوا بالكلام. نعم فالمعنيان وهذا من الاعجاز في تنوع القراءات. الاعجاز في تنوع القراءات انها تأتي بمعاني يتكامل بعضها مع بعض جزاء من ربك جزاهم الله بذلك جزاء عطاء بدل من جزاء - [00:12:29](#)

يعني جزاء عطاء اي كثير حسابا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت حسبي ومن اعطاني فاحسن لي يعني اعطاني عطاء كثيرا حتى قلت له ماذا؟ حسبي ان يكفيني - [00:12:50](#)

فعطاء حسابا يعني عطاء المال كافيا يعني عطاء كافيا يكفي اصحابه. رب السماوات والارض بالجر والرفع. بالجر انها بدن انها مستأنفة وما بينهما الرحمن هو ربه يعني وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر ربه - [00:13:07](#)

يعني الرحمن يجذب فيها الوجهان يجذب فيها الجر ويجوز فيها الرفع في قراءتين. لا يملكون اي الخلق منه تعالى خطابا. يعني لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه الانبياء يقولون نفسي نفسي لا اسأل الا نفسي - [00:13:29](#)

يوم ظرف لا يملكون. يعني لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح جبريل او جند الله الصحيح الاول جبريل والملائكة صفا حال اي مصطفىين لا يتكلمون اي الخلق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال قولوا صوابا من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى. من القول الصواب - [00:13:48](#)

الشفاعة لمن رضيه الله عز وجل ذلك اليوم الحق اي الثابت وقوعه. وهو يوم القيامة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا اي مرجعا اي رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه - [00:14:12](#)

اذا ما معنى المهاب يرجع الى الله بطاعته. ليسلم من العذاب فيه اي في ذلك اليوم في يوم القيامة انا انظرناكم اي كفار مكة عذابا

قريبا عذاب يوم القيامة الاتي وكل ات قريب. كل ات - 00:14:34

القريب مهما طال الزمن. يوم ظرف لعذابا بصفته يعني انا انظرناكم عذابا قريبا يوما. هذا العذاب يكون في يوم ينظر المرء كل

امره ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا - 00:14:52

حرف تنبيه ليس حرف النداء. لان حرف النداء لا يدخل الا لا الاسماء وليتني حرف يا حرف تنبيه ليتني كنت ترابا يعني فلا اعذب.

يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض - 00:15:13

كوني ترابا. يقتص الله عز وجل من الحيوانات لبعضها. ثم يقول لها كوني ترابا فيتمنى الكافر وكان حيوانا حتى يكون ترابا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار. غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة -

00:15:29

تنشيط ارواح المؤمنين اي تسلمها برفق. يعني تخرجها برفق. والسابحات سبحا. الملائكة تسبح من السماء بامر الله تعالى اي تنزل

السباقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة. فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره - 00:15:48

وجواب هذه الاقسام محذوف. اي لتبعثن يا كفار مكة الجواب القسم محذوف تقدير ماذا؟ لتبعثن. من اين عرفنا هذا؟ من الظرف

الذي تعلق بما تبعثن. وهو عامل في يومه. يعني يوم - 00:16:10

العامل فيه هو جواب جواب القسم المحذوف تبعثونه هي النفخة الاولى بها يرجف كل شيء. معنى يرجف زلزلة ان يتزلزل فوصفت

بما يحدث منها وصفت الساعة سميت باسم ما يحدث منها. هو ماذا الزلزلة العظيمة - 00:16:27

تتبعها الرادفة. الرادفة من الفعل الرادفة. الرادفة هو اي تبعه. يقولون اردفه على الدابة اردفه يعني يركبه خلفه. فالرادفة يعني ليه

تتبع؟ وهي النفخة نفخة النفخة الاولى الراجفة نفخة الصعق والنفخة الثانية نفخة البعث - 00:16:50

بينهم اربعون سنة. ورد في هذا حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل كم بين نفختين؟ فقال اربعون.

فقل يا ابي هريرة اربعون يوما؟ قال ابنت اربعين - 00:17:06

شهرًا قال ابنت اربعين سنة قال ابنت. فقله يعني ابنت ان اقول لانه اللي يسمع فيها شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم. فقله

اربعون سنة ليس بصحيح. لم يرد فيه شيء. بل الاولى ان نقول ماذا؟ اربعين. كما ورد في الحديث. الله اعلم كم - 00:17:16

هو المميز الاربعين هل يوما او شهرا امسلة والجملة خال من الراجفة. اي جملة؟ تتبعها الرادفة. فالיום واسع للنفختين وغيرهما. فصح

ظرفيته للبعث الواقعي عقب الثانية. يعني قوله يوم ترجف الراجفة - 00:17:31

ويوم تتبعها الرادف. يعني يريد ان يقول ان هذا اليوم يسعى وماذا يسعى للنفختين؟ كانه يوم لو لو قدر عظيم لا يعلمه الا الله عز

وجل قلوب يومئذ واجفة اي خائفة قلقلة. وجف يعني ماذا؟ خائفة قلقلة ابصارها خاشعة ذليلة. لهول ما ترى. اي لشدة لشدة ما ترى -

00:17:52

يقولون اي من الذين يقولون ارباب القلوب والابصار. اصحاب القلوب واصحاب الابصار يقولون استهزاء وانكارا للبعث يقولون هذا؟

الدنيا. اثنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين في الموضعين. كما مضى معنا كثيرا في مثل هذا.

لمردودون في - 00:18:12

اي انرد بعد الموت الى الحياة والحافلة اسم لاول الامر. ومنه رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث جاء. هذا تعبير تعبير تقوله

العرب. رجع فلان في حافرة يعني عاد من حيث - 00:18:33

عاد من حيث اتكلم سافرا ثم نظر الى بالي يقول نرجع في حافرته. ثم يقولون اننا مردودون في الحافرة ما معنى الحافرة؟ الدنيا.

يعني هل سنرد ونرجع في الدنيا بعد - 00:18:52

الموت؟ طيب. اذا كنا عظاما نخرة وفي قراءة نخرة اي بالية متفتتة ناحية هذا سؤال هل نحيا اذا كنا عظاما نخرة؟ قالوا تلك اي

رجعتنا الى الحياة اذا ان صحت - 00:19:03

صحت يعني؟ كرة اي رجعة خاسرة ذات خسران نعم يعني لو رجعنا الى الحياة مرة اخرى ستكون رجعتنا خاسرة. لماذا قالوا خاسرة؟

لأنهم سيعذبون فانما هي اي الراجفة. الاستهزاء. نعم. طبعاً هذا استهداف. لكن لم يقل سنخسر اذا كان اذا كان هذا حقاً - [00:19:22](#)
كما قال تعالى في الجاثية ان نظن واذا قيل ان وعد الله حق والسعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظناً وما نحن
بمستيقنين. فهؤلاء كذلك - [00:19:46](#)

من يقول هذا استهزاء او شك ان ظلمي الا ظنا اليوم نحن بمستيقنين. نعم. فانما هي اي الرادفة التي يعقبها يعقبها البعث زجرة اي
نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم اي كل الخلائق بالساهرة. الساهرة في اللغة وجه الارض - [00:19:56](#)
احياناً بعدما كانوا يبطنها امواتاً. واذا هنا منعوها منعوا واذا هنا اذا الفجائية حرف يدخل على الجملة الاسمية معناه المفاجأة. مثلاً
دخلت البيت فاذا لص بالبيت مفاجأة بينما هي زجرة واحدة فاذا هم بالسائرة يتعجبون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقداً -
[00:20:19](#)

هل اتاك محمد حديث موسى عامل في اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طول. نعم نبين بين النفختين بين النفختين هم من اصحاب
القبور يعذبون او ينعمون. لان عذاب القبر شامل لمن مات حتف انفه - [00:20:45](#)
نعم قبل لفة الصعق او لمن مات بعد نفخة الصعقة اما قوله تعالى في سورة ياسين قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقداً هذه الآية نفات
عذاب القبر وهي ليست دليلاً فان مرقداً معناها ماذا؟ بالنسبة لما كنا - [00:21:18](#)
يوم القيامة. لما كل لما رأيناه يوم القيامة بالنسبة لاهوال يوم القيامة ما كنا فيه من عذاب. اهون. اهون. لما كان اهل السنة في
هذه الآية فانما هي اين نحن؟ هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس فوق؟ اسمه الوادي بالتنوين وتركه - [00:21:33](#)
او طوى وقال الله عز وجل له اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر. فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفي قراءة بتجديد
الزيت الزكى بادغام التاء الثانية في الاصل - [00:21:55](#)

فيها اي تتطهر يعني من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك على معرفتي بالبرهان؟ فتخشى فتخافه واره الآية
الكبرى من اياته التسع. وهي اليد والعصا فكذب فرعون موسى - [00:22:13](#)
وعسى الله تعالى ثم اجبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد. يعني جمع بين الكفر والافساد في الارض واضلال الناس فحشر يعني
جمع السحرة عنده وجنده فنأدى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى - [00:22:29](#)

واخذه الله اهلكه بالغرق نكالا عقوبة الآخرة اي هذه الكلمة. والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيري نادي فرعون في قول
مثل قال يا قومي ما علمت لكم من اله غيري نعم؟ والذكريات ربك اعلى هذا قلبي فطرتي او كان يعرف هناك رب فوجاً - [00:22:45](#)
ويقول لو كان لو افترضنا ان هناك ارباب انتم تدعونها فانا رب الارباب. مم. ان هو يقول تنزلاً نعم؟ لا يا رب فوق جمالاً لا ويقول انا
ربكم الاعلى انهم يقولون لك ارباب هناك الهة - [00:23:07](#)

هناك الهة لكن دوني هم يعبدون الاصنام. ولذلك في سورة الاعراف قالوا له ها وقالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك
وال والهتك يعني كان هناك الهة تعقد ولكن هم كانوا يقولون هذه لاية تحت فرعون. هو رب كل الهة واله الهة يعني - [00:23:23](#)
هكذا كانوا يدعون يعني. فادان ربكم الاعلى ان رب كل الهة نعم وكان يعبد النجم هذا الرواية سي هشام. نعم. في يوم كان يعبد صح
ام لا الله اعلم فاخذه الله نكال الآخرة اي هذه الكلمة - [00:23:43](#)

انا ربكم الاعلى والاولى هي ماذا؟ ما علمت لكم من اله غيري قيل وكان بينهما اربعون سنة كان بين الكلمتين اربعون سنة. وكذلك قال
ابن كثير في التفسير في تفسير اية يونس في قوله تعالى ربنا انك اتيت فرعون وملأ زينة ومولانا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن
سبيلك وربنا - [00:24:00](#)

وازد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ماذا قال الله؟ قال لقد اجيببت دعوتكما. قال ابن كثير استجاب الله لموسى بعد
اربعين سنة نعم يعني قيل ان هذا الدعاء - [00:24:17](#)

كان عند الكلمة الاولى عند الكلمة الاولى انا ربكم الاعلى لا عليه موسى. ربنا لا نوت بين له انه لن يؤمن. ربنا انك اتيت فرعون وملأ
وزينة موسى لماذا بطمس قلوبهم؟ فاطمس على قلوبهم واشدد على اموالهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. فقال الله لموسى قد

اجيبت دعوتكما. فاستقيما ولا - 00:24:30

تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال ابن كثير لا يعلمون حكمتي في قضائي فيستعجلوا اجابة دعائك قال هدى الليل مرت معنا هنا في الكتاب يعني يستعجلوا من هم الذين لا يعلمون؟ يستعجلون اجابة الدعاء. نعم فالدعاء آآ اجيب بعد اربعين سنة لحكمة علمها الله عز وجل. ان في ذلك - 00:24:50

عذرة اي من العذاب يعني. لعبرة لمن يخشى الله تعالى. انتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الف وتسييرها. وادخال الف بين

المساهلة والاخرى تركي اي منكر البعث. انتم يا منكري البعث - 00:25:13

اشد خلقا ام السماء اشد خلقا؟ بناها بيان لكيفية خلقها رفع سمكها. تفسير لكيفية البناء. اصلا قولهم سمكت الشيء في اللغة سمكة يسمك سمكا. اي رفعته في في الهواء. سمكة الشيء يعني ماذا؟ رفعته في الهواء. وكل بناء مرتفع يسمى بناء ماذا؟ مسموك. بناء مسموك يعني؟ يعني مرفوع - 00:25:27

كما قال الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا تعائمه اعز واطوله. سمك السماء اي رفع السماء. يعني معنى الاية انتم اشد خلقا؟ ام السماء بلاها. يعني تعال بقدرته جعل مقدار ارتفاع السماء عن الارض تعظيما. يعني رفع السماء وجعلها بين وبينها وبين الارض -

00:25:56

مقدارا عظيما هذا معنى معنى الاية. انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها تفسير لكيفية البناء. اي جعل سمتها في جهة العلو

رفيعا وقيل سمكها سقفها وقيل سمكها سقفها - 00:26:16

نعم لا نعمل الفعل سمكة. سمكة اي رافعة. اذا ما معنى خلاصة الكلام؟ ما معنى آآ رفع سمكها؟ اي رفع ارتفاعها. رفع علوها سواها جعلها مستوية بلا عيب. فارجع البصر هل ترى من - 00:26:32

شقوق واغطش ليلاه اظلمه. واخرج ضحاها ابرز نور شمسها. واضيف اليها الليل اليها الى ماذا؟ الشمس. مم الى السماء. الى السماء.

اغطش ليلها يعني ليلها السماء اضيف اليها الليل لانه ظلها - 00:26:46

نعم الليل بالنسبة للسماء يظل ويغطيها. والشمس اخرج ضحاها ضحى السماء. لانه سراجها اي نورها والارض بعد ذلك دحاها

اي بسطها سواها قول والارض بعد ذلك دحاها قد يوفى منه ماذا؟ قد يفهم منه فهمها خطأ. ما هو - 00:27:14

يعني انتم اشد خلقا ام سوى بينها؟ رفع سمكها فسواها. ثم قال بعد ذلك والارض بعد ذلك. قد يفهم ماذا؟ هم ان الارض مخلوقة بعد

السماء. وهذا خطأ. لماذا خطأ - 00:27:33

لان الله قال في فصلت نعم قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون لهم دينا ذلك رب العالمين. ثم استوى الى السماء

ففضاهن سبع سماوات في يومين ثم اذا السماوات خلقت بعد الارض. فكيف نجتمع بين آيات النبا بين آيات النازعات وآيات فصلت؟

هم. هم - 00:27:49

صحيح ولذلك قال هنا ماذا؟ قال هنا يجمع هذا الجمع قال هنا وكانت مخلوقة قبل السماء. اي الارض من غير دحو يعني الارض

خلقت اولاً بدون ثم بسطت بعد خرق السماء ثم بسطت بعد خلق السماء. وبين الله عز وجل معنى البسط. معنى البسط ماذا؟ اخرج

من - 00:28:11

ماءها ومرعاها. لانه قال في فصلت وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. بارك فيها اي في الارض وقدر فيها

اقواتها. هذا بعد خلق آآ السماء منها ماءها اخرج منها ماءها اي بتفجير عيونها ومرعاها - 00:28:35

ما ترعاه النعم من الشجر والعشب يعني الله عز وجل جعل في الارض القابلية للانبات من الذي جعل في هذا التراب هذا الطين الذي له

سر لا يعلمه احد الا الله ينبت. طبعا فيه الحبة في تنبت - 00:28:53

اللي وضعت هذه الحبة في اي شيء اخر. غطاء في في خشب في زجاج لابد ان تضعه في الارض حتى يوجد الله خلق دحو الارض

بمعنى جعل فيها هذه الخاصية خاصة حفظ المال - 00:29:06

جعل الماء مخزونا فيها في ابارها. والنبات اخراج النبات مراعيها ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الاقوات

والثمار. واطلاق المرعى عليه استعارة المرأة عليه هي ترجع الى ماذا - [00:29:20](#)

المرء عليه يحصل على الشجر العشب يعني اطلاق المرأة على الشجر والعشب استعارة. لانه ما معنى المرأة اصلا في اللغة اللي يرعى فيه غنم اسم المكان. نعم. الذي ترعى فيه الغنم. فهو من اطلاق ماذا؟ من اطلاق ها - [00:29:38](#)

باطلاق المحل على الحال. ايوه. استعارة باطلاق المحل. المحل هو المكان. على الحل فيه. ما هو الحل في الشجر؟ لان المرعى هو المكان المرأة مكان حال محل المرأة محل. واطلق المحل وقصد ماذا - [00:30:03](#)

وسط الحلة فيه وهو النبات تقصد لماذا لم يخلقه الله بكلمة كل مثلا؟ ذكر هذا ابن كثير وغيره قال بعض اهل العلم كالقرطبي كذلك في التفسير قال وانما خلقها الله - [00:30:20](#)

الله عز وجل في ستة ايام ليعلم عباده التأني. التأني يعني عكس؟ الاستعجال هذه حكمة. لكن قد تكون لك حكم كثيرة جدا ولابد حكى ان هناك حكما كثيرة لا نعلمها. لكن كل المفسرين لم يذكروا لهذه الحكمة - [00:30:37](#)

لو طلعت كتب التفسير لن تجد احدا ذكر غير هذه الحكمة. لا شك ان هناك حكم اخرى لا يعلمها الا الله عز وجل. لان الله كان قادرا ان يخلقها بكلمة كن. فيكون. نعم - [00:30:53](#)

وخلق السماوات والارض ما زال لم ينته بعد العلم اثبت هذا. يعني الكواكب ما زال الله يخلق كواكب. واجرام وافتتاح نحن لا نعلمها. انا الكون يتوسع العلة اثبت هذا والله ذكر هذا في القرآن قال والسماء بنيناها بايد وانا - [00:31:03](#)

لموسعون هاد الالم نفهمها الا في العلم الحديث. لن نفهمها فهما على حقيقته الا في العلم الحديث ان ما زال الكون يتسع لا قال اخرج منها مائة وما رأى والجبال متاعا. والجبال ارساها اي اثبتها - [00:31:28](#)

على وجه الارض لتسكن تثبت نعم وجعلنا فيها رواسي ان تميل بكم ومتاعا مفعول له لمقدر. مفعول له لمفعول لاجله يعني. اي فعل ذلك كله متعة لكم. اي مصدر او مصدر مصدر يعني مفعول مطلق - [00:31:44](#)

اي تمثيلا لكم ولانعامكم جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم يعني كل هذه النباتات تتمتعون بها انتم وانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى. النفخة الثانية يوم يتذكر الانسان بدل من اذا. اذا يوم بدل من اذا - [00:32:02](#)

ما سعى في الدنيا من خير وشر. وبرزت اظهرت. الجحيم النار المحرقة لمن يرى. لكل راء. ما هو جوابه اذا اذا جاءت الطامة الكبرى فاما من طغى واثار الحياة الدنيا باتباع الشهوات فان الجحيم هي المأوى مأواه. واما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه. خاف - [00:32:23](#)

مقام ربه ايقاف القيام بين يدي الله ونهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي اي المهلك. باتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى وحاصل الجواب الجواب الشرطي يعني. فالعاصي في النار والمطيع في الجنة. ملخص جواب الشرط ها اين الشرط قلنا؟ فاذا جاءت الطامة. اذا جاءت الطامة لا جواب الشرط - [00:32:48](#)

الملخص الحاصل العاصي في النار والمطيع في الجنة يسألونك اي كفار مكة عن الساعة ايان مرسى. متى وقوعها وقيامها؟ فيم في اي شيء انت؟ من ذكرها. اي ليس عندك علمها حتى - [00:33:11](#)

تاء تذكرها واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق ليس عنده علم بها فمن باب اولى الا يعلمها غيره. الى ربك منتهاها منتهى علمها لا يعلمه وغيره انما انت منذر انما ينفع انذارك من يخشاه ان يخافها - [00:33:27](#)

فلا ينتفع بالانذار الا من يخاف السعي وما يتذكر الا من ينيب. ان في ذلك لذكرى لمن قال ان من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن هو ان الذي ينتفع بالذكرى هو الذي يخشى انما يتذكر من يخشى سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى - [00:33:47](#)

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا في قبورهم الا عشية او ضحيا. اي عشية عشية يوم او نهاره بكرته او نهاره صح اضافة الضحى الى العشية لان ضحاها يعني ضحى العشية - [00:34:07](#)

لما بينهما من الملاسة اذ هما طرف النهار. يعني العشية تكون بعد الظهر الى الليل بعد النهار. وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة.

يعني حسن اضافة الضحى الى العشية وقوع الكلمة ماذا؟ فواصلة. ما معنى فاصلة؟ لان الفاصلة تنتهي بالهاء. هاء الف فنسب ان ان تضاف الى - [00:34:24](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم جهاز يجري على اصحاب القبور ايامنا. لماذا؟ كايامنا الذي نجري علينا يجري عليهم اما اما الاخرة ليس فيها نهار ليس فيها ليل. الاخرة نور يتلأأ. الجنة ليس فيها الجنة ليس فيها ليل - [00:34:46](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. عبس وتولى. عبس النبي كلح بوجهه كلح وجهه. كلح عكس ماذا؟ عكس تبسما. عكس استبشر. اعرض تولى اعرض لاجل ان جاءه الاعمى. عبدالله ابن ام مكتوم فقطعه ابن ام مكتوم يعني. قطع النبي عما هو مشغول به - [00:35:11](#)
ممن يرجو اسلامه كان جالسا الى اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدري الاعمى انه مشغول بذلك فناده علمه مما علمك الله. فانصرف النبي الى بيته. فعوطب في ذلك بما نزل في هذه السورة - [00:35:31](#)
وكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه فضل عظيم لهذا الصحابي الجليل. وهذه الايات ولها امثال في القرآن تدل على ان القرآن كلام الله. ليس من عند النبي عليه الصلاة - [00:35:50](#)
لان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة لو كتم النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن شيئا لكان كاتبا قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مهديه. هادي فيها لؤلؤ في سورة الاحزاب تلوم النبي عليه الصلاة والسلام. انه اخفى عن الناس امر زواجه من زينب - [00:36:10](#)

خوفا منهم وتخشى الناس يقولون تزوج زوجة ابني وها هنا لامة الله عز وجل على وهي راضية عن عبدالنابي ابن ام مكتوم. ان المواضع التي لام الله فيها النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن خمسة او ستة مواضع. كلها تدل على ان القرآن - [00:36:28](#)
كلام الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان هذا من عنده آ لا اخفاه لاخفاه عن الناس وما ذكر وما ذكر هذا اصلا في دقيقة خويا ريمات - [00:36:45](#)

ولماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا طمعا في اسلام كفار قريش وهذا المعنى وكذلك نفس القصة ورد مثلها في ماذا؟ في سورة العين عندما كما في مسلم عن سعد ابن ابي وقاص ان كفار مكة اتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اطرد عنك هؤلاء - [00:37:08](#)
نجلس اليك يعني اطرد الفقراء ان نجد نجلس اليك. قال سعد فوقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع. كأن النبي عليه الصلاة والسلام فكر في هذا الامر ان يجعل المجلس - [00:37:31](#)

لكفار قريش ويخرج الفقراء الصحابة. فنزل قوله تعالى في الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالصلاة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من من حسابك عليه من شيء فتطرده فتكون من الظالمين. يعني لو طردتهم تكون ظالما - [00:37:41](#)
وهم لهم حق في الجلوس معك. حتى ان ارادوا ان يجلسوا معك طوال اليوم وليس للكفار حق ان تفردهم بمجلس. بل اذا ارادوا ان يجلسوا فليأتوا يجلسوا مع فقراء المسلمين. نعم. هذان الموقفان يدلان على - [00:37:58](#)

ان مصلحة الدعوة لا تعلم بالعقول انما المرجع فيها الى الشرع. يعني بعض الناس قد يقول ان هذا مثلا من مصلحة الدعوة. فما المانع ان نفرد الكفار بمجلس خاص ونفرد المسلمين بمجلس الخاص هذا فيه مصلحة للدعوة. فالله عز وجل بين ان مصلحة الدعوة المرجع فيها الى الشرع وليس الى العقل يعني. نعم - [00:38:13](#)

وعدم ارادة هؤلاء الكفار الجلوس مع المؤمنين دليل على الكبر الذي في قلوبهم. والكبر هذا من اعظم موانع الهداية يهتدوا طالما ان هذا الكبر في قلوبهم ها لن يهتدوا نعم ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث. فالكبر مانع عظيم من موانع الهداية فاذا لا يفيدك ان ان تفردهم بمجلس - [00:38:35](#)

وما يدريك اي ما يعلمك ما يعلمك يا محمد لعله اي لعل هذا الاعمى عبدالله بن ام مكتوم يزكى في ادغام التاء في الاصل في يتزكى يعني. ادغام للتاء في ازاى؟ ان يتطهر من الذنوب بما يسمع منك. او يتذكر فيه ادغام التاء في الاصل. يتذكر في الذات - [00:39:01](#)
فتنفعه الذكر العظة المسموعة منك. وفي قراءة بنصب تنفعه فتنفعه. جواب الترجي تكون الفاء ماذا متى ستكون الفاء؟ هم سببية والفعل منصوب بعناها بال مضمار وجوبا. منصوب بعدها بان مضمرة وجوبا. اما من استغنى طب ما الفرق بين المعنيين - [00:39:20](#)

المعنى الاول في الرفع او يذكر فتنفعه الذكرى الفاء عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب يعني نفع الذكرى يكون التذكير سبب الانتفاع بالذكر لـ ليس سبب. يكون الاتفاق بالذكرى بعد التذكير. بعدها. لان الفعل للترتيب والتعقيب. اما ان قلت ان الفاء السببية سيكون الانتفاع بالذكرى سببه - [00:39:44](#)

هو التذكير التفكير سببه الارتفاع بالذكرى ان قلت انها سببية والمعنيين قريبان اما من استغنى بالمال فانت لو تصدق. وفي قراءة بتشديد الصاد بضرب التاء يساوي تتصدى فضرب التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتعرض. تعرض له يعني ماذا اهتم به؟ تعرض لها - [00:40:07](#)

وقف امام مهتم به وما عليك الا يزكى الا يؤمن ما عليك الا يؤمن. لا تترك هداية المؤمن طمعا في ايمان الكافر لان عدم ايمان الكافر لن يضرك واما من جاءك يسعى حال من فاعلي جاء - [00:40:30](#)
يعني جاءك هو صاحب الحال عبدالله بن مكتوم ويسعى الحال. نعم وهو يخشى الله حال من فعل يسعى. حال ثاني هو الاعمى. فانت عنه تلهي في حذف التاء الاخرى في الاسقط. اصل هو تتله اي تتشاور تنشغل عنه. كلا لا تفعل مثل ذلك انها اي السورة - [00:40:48](#)

او الايات تذكرة. عظة للخلق الا يفعلوا مثل هذا الفعل الا يقدموا مصلحة الدعوة على الشرع. فمن شاء ذكر حفظ ذلك فاتعظ به. في صحف خبر ثان لانها يعني انها تذكرة وانها في صحف - [00:41:13](#)
وما قبله اعتراض. يعني جملة اعتراضية يعني كلا انها تذكرة في صحف وقوله فمن شاء ذكر جملة اعتراضية. مكرمة عند الله مرفوعة في سماء مطهرة منزهة عن مس الشياطين بايدي سفرة كتبت ينسخونها من اللوح المحفوظ والسفر اما ان يكون جمع سافر بمعنى كاتب او جمع سفير بمعنى - [00:41:32](#)

قال رسوله كرام البررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قتل الانسان اي لعن الكافرون. دعاء عليه ما اكثره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر يعني اي شيء حمله على الكفر؟ وقيل ان ما اكفره ها؟ تعجب. تعجب - [00:41:52](#)
يعني اما تكون بقى استفهامية او تعجبي من اي شيء خلقه استفهام تقرير معلوم انه خلقه بالنطفة. ثم بينه فقال من نطفة خلقه فقدره. قدره علة ثم مضغة الى اخر خلقه - [00:42:13](#)

قدرها منازل مراحل اطوار وقد خلقكم اطواره. ثم السبيل اي طريق خروجه من بطن امه يسره. خرج من هذا المكان الضيق من الفرج. ثم فاتوا فاقبروا جعله في قبر يستره. ثم اذا شاء انشر للبعث - [00:42:30](#)
بعثه يعني كلا حقا لما يقدم امرا. لما يفعل ما امره به ربه يعني الله خلقه لامر لم يقم به هو العبادة فلينظر الانسان نظر اعتبار بعدما ذكر الله عز وجل بداية الخلق والموت والبحث - [00:42:48](#)

ذكر ادلة اخرى على البعث. لا يأتي وادلة اخرى على البعث فلينظر الانسان نظر اعتذار الى طعامه كيف قدر ودبر له ان بكسر النون وفي قراءة ان صبنا من السحاب الماء صبا - [00:43:06](#)
ثم شققنا الارض بالنبات شقا وانبتنا فيها حبة كيف ان هذا النبات الضعيف يشق الارض وانت لا تستطيع ان تشققها الا بالمعاوي والفوز. لا تستطيع ان تحت للارض الا بفلوس ومعاون. وان النبات يشق الارض الى جزور بعيدة جدا الشجرة. قد تمتد جذورها الى - [00:43:22](#)

تحت الارض. نعم. وانت لا توصلت اشق الارض الا بالحديد والمعاوي. وهذا من اعظم ايات الله عز وجل الدالة على قدرته نعم فانبتنا فيها حبا كالعنب كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا هو القط الرطب. قد تطعم الحيوانات مثل - [00:43:40](#)
وزيتونا ونخلا وحدائق غضا بساتين كثيرة الاشجار. وفاكهة وابا ما ترعاه البهائم. وقيل التبن. قيل الاب والتبن. طعام الحيوانات طش رش القمح طش للقمح. متاعا متعة او تمتيعا كما تقدم في السورة قبلها لكم ولالعابكم - [00:43:58](#)

فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه يوما. بدل من اذا. يعني اذا جاءت الصخرة ويوم بدل من ايه ده وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه حال يشغله عن شأن غيره. اي اشتغل كل - [00:44:18](#)

بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة. ضاحكة مستبشرة. فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها تغشاها فترة ظلمة وسواد. اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة اي الجامعون بين الكفر والفجور - [00:44:43](#)

الناس يمشون وكل الناس يمشون الى اقربائه او هناك ناس معينة يمشون وآآ يطلبون شيء مساعدة. لا لا ان كل انسان يفر المرء من اخيه وامه وابيه. عندما يشتد له كلما زاد الهول افتدى بالاقرب. الاقرب ثم الاقرب ثم الاقرب - [00:45:19](#)

الله اعلم - [00:45:41](#)